جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات
تقنيات البحث
الجز الثاني

السنة الأولى
السدلسي الثاني
المجموعة الثانية

إعداد: أ. محمد زمري

العلم الجامعي 2019-2020

الاقتباس والإحالة

يقوم البحث الأكاديمي على مجموعة من الركائز الواقعة بين دعامتين؛ أولاهما القراءة، والأخرى الكتابة، ويتوسطهما الاقتباس والإحالة، وهما عنصران مترابطان ومتوازيان في آن معا، ذلك أن الباحث في أثناء الاستشهاد بكلام الآخر يكون مضطرا في اللحظة ذاتها إلى ذكر المصدر أو المرجع في الإحالة . ولذا وجب علينا معرفة مدلولهما ومواطن استعمالاتهما.

❖ ماهية الاقتباس

يستند كل بحث إلى مرجعية يقتبس منها الباحث المعلومات والأفكار، وذلك لبناء بحثه؛ إذ إنه يستعين بها لدعم تحليله، وتأكيد استدلالاته، وإثراء موضوعه المختار، وتعزيز تواصله مع معارف الآخرين، وتحقيق أمانته العلمية. ولقد أشار الباحثون إلى بعض الحالات الهامة للاقتباس، منها: << 1- إذا كانت عبارات الفكرة موصوفة بلغة جيدة وذات نغمة موسيقية خاصة يصعب استدلالها، وإذا صيغت أو وضعت بأسلوب آخر أنها تفقد معناها. 2- إذا كان الباحث متفقا تماما مع المؤلف وأنه يريد مناقشة المؤلف في تلك الفكرة. 3- إذا كان المقتطف يمثل فكرة عليها جدال أو نزاع، ولذا يجب وضعها كما هي >>[1]

إن البحث الحقيقي لا يأتي من العدم أو من الخواطر والانطباعات، بل يقوم على التوثيق وحسن الأخذ من مصادر ومراجع أصلية مقطوع بصحتها وبعيدة عن الشكوك والريب، ولأجل ذلك اقتضى الجانب الإجرائي للاقتباس مراعاة عدة أمور، منها:

- يجب أن يكون الاقتباس تابعا لا متبوعا، أي إن الباحث يعرض فكرة ويحللها ويناقشها، ثم يقتبس شاهدا مناسبا للفكرة،ويتجنب الإتيان باقتباسات بعيدة عنها ، أو ليست على صلة قريبة منها.
- فحص النص المأخوذ فحصا دقيقا
- الوثوق من معرفة مصدره.
- معرفة صاحب المصدر وتوجهه الفكري واستيعاب وجهة نظره.
- إدراك الأسلوب المستخدم في إدراج ما ينقل ويُؤخذ.
- الدقة والوضوح، والبعد عن الاقباسات الغامضة أو المعقدة
- الاعتدال في الاقتباس، وعدم الإفراط في إثقال الصفحة بكلام الآخرين.

وينبغي أن نشير إلى أنه على الرغم من غلبة المقتطفات النصية في الأخذ والنقل، فإن الاقتباس لا يقف عندها ولا يقتصر عليها، بل يتعداها إلى اقتباس الأشكال والصور والمفاهيم والرسوم البيانية والجداول، وكل ما يرتبط بالأخذ والتوثيق. ولأجل هذا يتوزع الاقتباس قسمين، وهما: المباشر وغير المباشر؛ أي ما يؤخذ وينقل لفظا ومعنى، وما يؤخذ معنى لا لفظا وإنما بإعادة الصياغة بالأسلوب الخاص (Paraphrase) .

[1] **أسس البحث العلمي**، د. مروان عبد المجيد إبراهيم،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الأردن، ط1/2000، ص:103

1-الاقتباس المباشر:

يتميّز هذا الاقتباس بالنقل الحرفي غير المتقطع، القائم على عدم التصرف أو التدخل في النص المنقول، وتوخي النقل الصحيح من دون الوقوع في التصحيف أو التحريف؛ فقد أشار المستشرق الألماني جوتهلف برجستراسر (Gotthelf Bergsträsser) المتوفى 1933م إلى أن الباحث إذا اقتبس نصا ما فيجب أن يحافظ عليه كما هو من دون زيادة أو نقصان << فربّما كان المؤلف قد أتى بالقطعة التي يذكرها من حفظه هو دون أن يكون قد اطلع على الكتاب الذي أخذها منه، وربما كان غير اللفظ الأصلي عن عمد؛ فلو صحّحنا ذلك الجنس من الخطأ، لغينا الكتاب، وأدخلنا فيه ما ليس منه، ووظيفة الناشر هي الرجوع إلى ما كتبه المؤلف لا إلى ما كان أولى له أن يكتبه >>[2] ، وأما الاقتباس المتقطع فيتجلى في أن الباحث يكون مضطرا إلى عدم ذكر بعض العبارات لعدم أهميتها في البحث أو لتجنب الإطالة في النص فينبغي أن يشير إلى الحذف بوضع ثلاث نقاط متتابعة.

ونجد في المصنفات التراثية أن القدماء كانوا يستخدمون الاقتباس3 ويشيرون إليه بطريقة تختلف عن الرموز المستعملة في وقتنا الحالي، إذ كانوا يوثقون نهاية النص المقتبس بقولهم : " أ.هـ " أو " انتهى قول فلان " " هذا كلام فلان " أو " انتهى " أو " انتهى ما ذكره " أو " الحمد لله " أو " والله الموفق " أو " والله أعلم " أو " إلى ههنا " .وأما المعاصرون فإنهم يستعملون شكل علامة التنصيص وفق مقتضيات النص؛ فالاستشهاد بالآية القرآنية ويستوجب وضعها بين هلالين مزهرين ﴿ ﴾، والحديث النبوي الشريف ويوضع بين هلالين ( ) والكلام المنثور القول المأثور أو الحكمة أو المثل أو الشاهد اللغوي أو رأي دارس وكل ذلك يوضع بين قوسين مزدوجين << >>. وأما البيت الشعري فيوضع رقم الإحالة في نهاية البيت المستشهد به.

2-الاقتباس غير المباشر:

هو الاقتباس الضمني القائم على أخذ مضمون الفكرة، وصياغتها بالأسلوب الخاص، ودمجها في البحث، مع الإحالة على قائلها أو كاتبها؛ ولاسيما إذا كانت مميّزة، فهذه الطريقة تتمثل في << إعادة الصياغة لكلام المؤلف إذ يقرأ الباحث رأي المؤلف، ثم يعيد صياغته بكلماته الخاصة به، مع المحافظة على المعنى وخاصة عندما تكون الفكرة

---

[2] أصول نقد النصوص ونشر الكتب،إعداد وتقديم محمد حمدي البكري، دار المريخ للنشر الرياض،/1982، ص: 43

[3] تأصيل قواعد تحقيق النصوص عند العلماء المسلمين، د.محمود مصري، مجلة معهد المخطوطات العربية القاهرة، سنة2005، مجلد 49 الجزآن 1 و 2، ص 35 - وينظر البحث الأدبي، د.شوقي ضيف، ص: 264

مطولة وفيها أسباب فيحاول الباحث تلخيصها ووضعها بصيغة أخرى >>[4]، وكان القدماء[5] يستعملون هذا النوع من الاقتباس،مع الإشارة إلى ذلك بعبارة (يقول المؤلف ما معناه) - أو (قال نحوها) . وأما إن كان الاقتباس من نص أجنبي فإن الباحث يترجم ما اقتبسه إلى اللغة التي يصوغ بها بحثه مراعيا استيفاء دلالة الترجمة، وسلامة التركيب ووضوح العبارة. وأما إذا أراد الباحث الإحالة على هذا النوع من الاقتباس فإنه يستعمل فعل (ينظر) مع بنائه للمجهول.

مثل:

الاقتباس غير المباشر من مرجع عربي

أما شيوخ ابن مرزوق ، فنقتصر على ذكر أشهرهم ، فمنهم ابن حجر العسقلاني و سعيد العقباني و أبو إسحاق المصمودي و ابن عرفة و أبو العباس القصار و السراج البلقيني و ابن الملقن و ناصر الدين التنسي و ابن جزي و الحافظ العراقي . كما لقي الفيروزآبادي و أخذ كل واحد منهما عن الآخر[4] . و من أشهر تلاميذه الولي عبد

4- ينظر : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، فهرس الفهارس و الأثبات و معجم المعاجم و المشيخات و المسلسلات تح : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي، ط 2 ، بيروت 1982 ، ص 524 . و ينظر : شمس الدين السخاوي الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج7، دار الحياة ، بيروت (د.ت) ، ص 50 . و ينظر: عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين، ج3 ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، بيروت 1993 ، ص 97 .

الاقتباس غير المباشر من مرجع أجنبي مع ترجمة النص

وأما القيمة الفلسفية لما جاء به هذا الفيلسوف ـ من وجهة نظر بعض فلاسفة اللغة ـ فهي ثمينة، بل لقد كان ما طرحه يمثّل عندهم ثورة أو انقلاباً فلسفياً جديداً[٢] .

---

[4] **أسس البحث العلمي، د.** مروان عبد المجيد إبراهيم، ص:106
[5] ينظر البحث الأدبي، د.شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط1992/7، ص: 264

(٢) ينظر

.John Searle, *Entretien*, st-socrates. berkeley. edu/ jsearle/ rtf/ ledebat

❖ غاية الاقتباس:

يجدر لفت الانتباه إلى أنّ هذا الإجراء المنهجي يكسب الاقتباس وظائف ذات فائدة كبيرة في مجال البحث العلمي، وتحقق ما يلي: << (1)- التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع وأصحابها، وتقييم هذه الأفكار. (2) التفاعل بين الباحثين، وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل، وتبادل الآراء مهما تناقضت أو انسجمت مع بعضها. (3) تجميع مختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص، والتعرف على الجوانب المختلفة ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع. (4) الاستعانة بالاقتباس من آراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث. (5) الوفاء بمتطلبات البحث العلمي>>[6]

❖ الإحالة ودلالة الحاشية والهامش

إن التطورات التي حدثت في الكتابات الحديثة والمعاصرة أدت إلى وجود بعض الاختلاف عن كتابات السابقين، ويعود ذلك إلى أوضاع كل عصر، حتى إن الاستعمالات اللغوية أدت إلى توليد دلالات جديدة للألفاظ، أو حدوث بعض الاختلاف حول شرح معنى الكلمة من حيث المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي، إضافة إلى دور الترادف في ذلك الشرح. ولعلّ هذا الكلام ينطبق على مصطلحي (الحاشية) و (الهامش)، اللذين كانا مدار نقاش بين الدارسين حول تحديد موضعهما من الصفحة، وعلاقة ذلك الموضع بالدلالة للإجابة على التساؤل الآتي، ما علاقة " جانبي الصفحة وأسفلها بالمصطلحين ؟ "

تكاد تجمع معجمات اللغة وقواميسها على أن كلمة حاشية تدل على طرفي الشيء وجانبيه، ففي تهذيب اللغة الجزء الخامس صفحة 138 قال الأزهري المتوفى 370هـ : << حاشيتا الثوب جنبتاه الطويلتان في طرفيهما الهدب، وحاشية السراب: كلّ ناحية منه >> وأما كلمة هامش فهي مولدة ظهرت في العصور المتأخرة، وذكرها الفيروزآبادي (

[6] **البحث العلمي**، د. ربحي مصطفى عليان، ص: 292

المتوّفى سنة 817هـ) . مرادفة لكلمة حاشية الكتاب، بينما يؤكد شوقي ضيف أن أسلافنا لم يكونوا << يعرفون نظام الهوامش، وإنما يعرفون نظام الحواشي، وكان يوجد بياض أو فراغ على جوانب الصفحة يمكن من كتابة بعض التعليقات، وعادة لم يكن يكتبها المؤلفون أنفسهم، وإنما يكتبها بعض العلماء الذين يقرءون الكتاب...وقد أصبحت الهوامش جزء لا يتجزأ من البحوث الحديثة، ويراد بها بيان المصادر التي استخدمها الباحث في بحثه >>[7]. وكان القدماء يضعون خطًّا على الكلمة المعنية بالتعليق في الحاشية، أو يرمزون بحرف (ح) للإشارة إلى الكلمة المراد تخريجها

وهناك من حاول التقريب بين المصطلحين مركزا على الأداء المنهجي والمعرفي لهما ، فقد أشار **مجدي وهبة وكامل المهندس** إلى أن << الهامش هو الجزء الخالي من الكتابة حول النص في الكتاب المطبوع أو المخطوط... [وأما] الحاشية فهي تهميشة وتعليقة على متن كتاب قديم؛ وخاصة في الأدب أو قواعد اللغة. أو إشارة إلى مرجع أو تفسير لفظ غامض ، أو أي تعليق يوضع أسفل الصفحة المطبوعة >>[8]

وظهر في الاستعمالات المعاصرة مصطلح الإحالة، ليكون بديلا عن المصطلحين، ويكتب في أسفل الصفحة وهذا هو الغالب على البحوث والدراسات الأكاديمية والمقالات المنشورة في المجلات والدوريات؛ والمتبع من فئة كبيرة من الباحثين، بينما نجد فئة أخرى تتبع طرائق أخرى منها: إدراج الإحالة في نهاية الكتاب أو المقال، أو نهاية الباب وذلك إذا كانت الخطة مبنية على تقسيم البحث إلى أبواب . أو نهاية كل فصل . **أو** إذا كانت الخطة مبنية على تقسيم البحث إلى فصول . وبعضهم استعمل الإحالة وفق طريقة (رابطة علم النفس الأمريكية - " A.P.A ") **أو** (جمعية اللغات الحديثة - " M.L.A ") اللتين تنصان على كتابة إحالة المراجع والمصادر في المتن ذاته دون اللجوء إلى أسفل الصفحة من الكتاب أو المقال، أو نهاية الباب أو الفصل.، مثل:

> الحاشية أو الهامش: عبارة عن مساحة بالجزء السفلي من الصفحة، منفصلة عن المتن بخط قصير، ويستخدمها الباحث في تحقيق عدد من الوظائف، منها (محمد عثمان الخشت: ١٠٣، ١٠٤).

[7] البحث الأدبي، ص: 265 - 266

[8] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان بيروت ط1984/2، ص 422 و 143

إنّ هذا الإجراء المنهجي يؤدي غرض التوثيق والتعليق والشرح والتنبيه، فإذا كان النقل تاما من غير تصرف بالزيادة أو النقصان فينبغي أن يكتب المصدر أو المرجع في أسفل الصفحة، ويظلّ ترقيمه مرتبطا بترقيم الاقتباس؛ فإذا كان متواصلا من بداية البحث إلى نهايته، فإنه يكون كذلك في الإحالات ، وأما إذا استقلت كل صفحة بترقيم الاقتباس فإنّ الطريقة نفسها تنطبق على الإحالة. لكن ينبغي أن نعلم أن الإحالة لا تقتصر على الاقتباسات بل تتعداها إلى توضيح فكرة لا يمكن إدراجها في المتن، وإلى شرح الألفاظ المستعصية الفهم أو التعريف بعلم من الأعلام أو شخصية من الشخصيات، أو بيان بعض الأماكن ولاسيما إذا كانت متشابهة الأسماء، وإلى شرح المصطلح وخاصة إذا كان مأخوذا من لغة أجنبية، ويستحسن كذلك تجنب التوسع في التعليق إذ << لا ينبغي إدخال تفاصيل تاريخية ومناقشات ذات طابع أدبي ولغوي، ولا ينبغي على أي حال أن تأخذ مظهرا مرجعيا محضا >>[9]

❖ كيفية كتابة محتوى الإحالات:

نشير في البدء إلى أن الباحثين يفضّلون تسجيل محتويات الإحالة في صفحة واحدة، وإذا اقتضت الضرورة ذلك فإنه يجب وضع علامة (=) قبل إنهاء المعلومات في الصفحة الموالية، كما يفضلون تسلسل أرقامها - (أي أرقام الإحالة) - مع مراعاة طبيعة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث والمقال، والتي تتفرع إلى المخطوطات مثل الكتب المطبوعة أو الإلكترونية ذات العلاقة بالموضوع المدروس، وإلى الرسائل والأطروحات الجامعية، والدوريات والمجلات، والجرائد، والوثائق الرسمية، والمحاضرات الموثقة، والأحاديث والمقابلات الموثقة.

ويحسن الذكر أن هنالك طريقتين في ترتيب محتوى الإحالة؛ وكلّ طريقة تبنى على نظام معين، يلتزم به الباحث من بدايته إلى نهايته من دون تغيير، ويلتزم به أيضا في كتابة قائمة المصادر والمراجع. ولعلّ هذا الكلام يقودنا إلى شرح الطريقتين مع إيراد أمثلة توضيحية لهما، وقبل الشروع في ذلك نشير إلى أن المقتَبَس من القرآن الكريم يحال عليه بذكر السورة والآية، والمقتَبَس من الحديث الشريف يحال عليه بذكر السند.

.

.

.

[9] قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها، بلاشير ـ سوفاجيه، تر: محمود المقداد، دار الفكر بيروت ودمشق، ط1988/1، ص:85

نوع الكتاب	طريقة الترتيب	1	2	3	4	5	6
مخطوطة	الطريقة الأولى	العنوان	المؤلّف	مصدر المخطوطة	نوع النسخة ورمزها	رقم المخطوطة	رقم الورقة
	الطريقة الثانية	المؤلّف	العنوان	مصدر المخطوطة	نوع النسخة ورمزها	رقم المخطوطة	رقم الورقة
تنبيه	وإذا تكررت الإحالة في المرات الأخرى فإنه يكتفى بذكر الأول والثاني والرابع والسادس، مع مراعاة الطريقتين						

نوع الكتاب	طريقة الترتيب	1	2	3	4	5	6	7
كتاب محقّق ومطبوع	الطريقة الأولى	العنوان	المؤلّف	المحقّق	المطبعة والبلد	الطبعة/السنة	المجلد أو الجزء	الصفحة
	الطريقة الثانية	المؤلّف	العنوان	المحقّق	المطبعة والبلد	الطبعة/السنة	المجلد أو الجزء	الصفحة
تنبيه	يفصل بين العبارات بفاصلة. (،) أو نقطة (.) أو شرطة (-)							
	إذا كان بدون تاريخ فإنه يشار إليه برمز (د. ت)							
	إذا كان الكتاب غير متعدد المجلدات أو الأجزاء فإنه يكتفى بذكر الصفحة.							
	وإذا تكررت الإحالة في الصفحات الموالية فإنه يكتفى بذكر الأول والثاني والثالث والسادس والسابع مع مراعاة الطريقتين.							
	إذا كان المحققان اثنين وجب ذكر اسميهما							
	إذا تعدى المحققون أكثر من الاثنين فيكفي ذكر الاسم الأول مع إضافة " وآخرون ".							
	إذا تتابع ذكر الكتاب في نفس الصفحة ولم يفصل بينهما بكتاب آخر فيجب ذكر (المصدر أو المرجع نفسه والصفحة نفسها إن كان الاقتباس كذلك، وإن كان غير ذلك فيذكر رقم الصفحة. إضافة إلى المصدر نفسه)							

نوع الكتاب	طريقة الترتيب	1	2	3	4	5	6
كتاب أو دراسة	الطريقة الأولى	العنوان	المؤلّف	المطبعة والبلد	الطبعة/السنة	المجلد أو الجزء	الصفحة
	الطريقة الثانية	المؤلّف	العنوان	المطبعة والبلد	الطبعة/السنة	المجلد أو الجزء	الصفحة

تنبيه	يفصل بين العبارات بفاصلة. (،) أو نقطة (.) أو شرطة (-)
	إذا كان بدون تاريخ فإنه يشار إليه رمز (د. ت)
إذا كان الكتاب غير متعدد المجلدات أو الأجزاء فإنه يكتفى بذكر الصفحة.	
وإذا تكررت الإحالة في الصفحات الموالية فإنه يكتفى بذكر الأول والثاني والخامس والسادس مع مراعاة الطريقتين.	
إذا كان المؤلفان اثنين وجب ذكر اسميهما	
إذا تعدى المؤلفون أكثر من الاثنين فيبقى ذكر الاسم الأول مع إضافة " وآخرون ".	
إذا تتابع ذكر الكتاب في نفس الصفحة ولم يفصل بينهما بكتاب آخر فيجب ذكر (المصدر أو المرجع نفسه والصفحة نفسها إن كان الاقتباس كذلك، وإن كان غير ذلك فيذكر رقم الصفحة. إضافة إلى المرجع نفسه)	

نوع الكتاب	طريقة الترتيب	1	2	3	4	5	6	7
كتاب مترجم	الطريقة الأولى	العنوان ،	المؤلف،	المترجم	المطبعة والبلد	الطبعة/السنة	المجلد أو الجزء	الصفحة
	الطريقة الثانية	المؤلف،	العنوان	المترجم	المطبعة والبلد	الطبعة/السنة	المجلد أو الجزء	الصفحة

تنبيه	يفصل بين العبارات بفاصلة. (،) أو نقطة (.) أو شرطة (-)
	إذا كان بدون تاريخ فإنه يشار إليه رمز (د. ت)
	إذا كان الكتاب غير متعدد المجلدات أو الأجزاء فإنه يكتفى بذكر الصفحة.
	وإذا تكررت الإحالة في الصفحات الموالية فإنه يكتفى بذكر الأول والثاني والثالث والسادس والسابع مع مراعاة الطريقتين.
	إذا كان المؤلفان والمترجمان اثنين وجب ذكر اسميهما
	إذا تعدى المؤلفون والمترجمون أكثر من الاثنين فيبقى ذكر الاسم الأول مع إضافة " وآخرون ".
	إذا تتابع ذكر الكتاب في نفس الصفحة ولم يفصل بينهما بكتاب آخر فيجب ذكر (المصدر أو المرجع نفسه والصفحة نفسها إن كان الاقتباس كذلك، وإن كان غير ذلك فيذكر رقم الصفحة. إضافة إلى المرجع نفسه)

نوع الكتاب	طريقة الترتيب	1	2	3	4	5	6	7
رسالة أو أطروحة جامعية	الطريقة الأولى	العنوان	الباحث	المشرف	الجامعة	الكلية والقسم	سنة المناقشة	الصفحة
	الطريقة الثانية	الباحث	العنوان ،	المشرف	الجامعة	الكلية والقسم	سنة المناقشة	الصفحة

نوع الكتاب	طريقة الترتيب	1	2	3	4	5	6	7	8
مقال	الطريقة الأولى	عنوان المقال	الكاتب	المجلة أو الدورية	العدد	الشهر	السنة	الصفحة	
	الطريقة الثانية	الكاتب	عنوان المقال ،	المجلة أو الدورية	العدد	الشهر	السنة	الصفحة	
تنبيه	يفصل بين العبارات بفاصلة. (،) أو نقطة (.) أو شرطة (-)								
	وإذا تكررت الإحالة في الصفحات الموالية فإنه يكتفى بذكر الأول والثاني والسابع مع مراعاة الطريقتين.								
	إذا تتابع ذكر المقال في نفس الصفحة ولم يفصل بينهما بكتاب آخر فيجب أن نقول (المرجع نفسه والصفحة نفسها) إن كان الاقتباس كذلك، وإن كان غير ذلك فيذكر رقم الصفحة. إضافة إلى المرجع نفسه								
	إذا كانت المجلة أو الدورية إلكترونية فإنه يتبغي ذكر العنوان الإلكتروني للموقع أو للمنصة								

نوع الكتاب	طريقة الترتيب	1	2	3	4	5	6
محاضرة في ملتقى علمي أو ندوة	الطريقة الأولى	عنوان المحاضرة	صاحب المحاضرة	عنوان الملتقى	اليوم	الشهر	السنة
	الطريقة الثانية	صاحب المحاضرة	عنوان المحاضرة	عنوان الملتقى	اليوم	الشهر	السنة
تنبيه	يفصل بين العبارات بفاصلة. (،) أو نقطة (.) أو شرطة (-)						
	وإذا تكررت الإحالة في الصفحات الموالية فإنه يكتفى بذكر الأول والثاني والثالث مع مراعاة الطريقتين.						
	إذا تتابع ذكر المحاضرة في نفس الصفحة ولم يفصل بينهما بكتاب آخر فيجب أن نقول (المرجع) نفسه والصفحة نفسها إن كان الاقتباس كذلك، وإن كان غير ذلك فيذكر رقم الصفحة. إضافة إلى المرجع نفسه						
	إذا نشرت المحاضرة إلكترونيا فإنه يتبغي ذكر العنوان الإلكتروني للموقع أو للمنصة						
	إذا نشرت المحاضرة ورقيا في إعمال الملتقى فإنه يجب ذكر دار النشر وتاريخ النشر والصفحة						

ترتيب قائمة المصادر والمراجع

يجب أن لا يستهين القارئ بالمصادر والمراجع، بل إن تحصيل الفائدة يحتم عليه التمعن في مرجعية الكتاب، ذلك أن القيمة المعرفية والمنهجية للكتاب تكمن في كمية ونوعية المؤلفات والمصنفات التي استعملها الدارس أو الباحث اقتباسًا أو أخذًا حسنا أو ترجمة أو توظيفا، فهي بحق مرآة صادقة تعكس أهمية الكتاب إلا أننا ينبغي أن ندرك أن كفاية محتوى الكتاب ومضمونه لا يتوقف على الكمية فقط أو النوعية فقط ، أو التعددية فقط ؛ بل

عليها جميعها سواء أكانت أساسية أم ثانوية أم مساعدة؛ لأنّ <<الأهداف المتوخاة من وراء البيبليوغرافيا هي: (أ) تسهيل التعرف على الأعمال المطلوبة. (ب) تسهيل مهمة الوصول إليها. (ج) أن يخرج المرء بانطباع يقول إنّ الباحث قد تمثل جيدا الأدوات التي يستخدمها في بحثه؛ وهذا العنصر الأخير يعني أمرين: إعطاء الانطباع بأن الباحث على اطّلاع بكافة البيبليوغرافيا المتعلقة بالموضع، وأنه يسير على النهج المتبع في هذا المقام.>>[10].

أدت عناية دارسي منهجية البحث والكتابة إلى الاختلاف حول مفهومي المصدر والمرجع فبعضهم فرق بينهما، وبعضهم الآخر جمعهما في دلالة واحدة ومردّ ذلك الخلاف حول نسبية المفهوم وعدم وجود إجماع بين المختصين في هذا المجال، إضافة إلى ذلك أثر كتابات المستشرقين والدراسات الأجنبية التي كان لها تأثير في بلورة المفاهيم المنهجية، وعلى الرغم من ذلك فإنه يمكننا الخروج بحصيلة تقريبية، ومؤداها أن الأعمال التي تنصب عليها الدراسة تعدّ مصادر، وأنّ الأعمال التي تدرسها تعد مراجع.

وهذا التعدد أدى بالدارسين إلى الاتفاق على طريقة واحدة في تنظيم المصادر والمراجع مستعملين محورين كبيرين، وهما كما يلي:

1. إفرادُ كل نوع من المصادر والمراجع الآتية ضمن مجموعة مستقلة، وترتيب مكونات كل نوع على حدة وفق الترتيب المناسب.

- المخطوطات.
- الكتب المطبوعة ورقيا (الكتب العربية ، الكتب المترجمة، الكتب الأجنبية.).
- الكتب المنسوخة إلكترونيا (الكتب العربية ، الكتب المترجمة، الكتب الأجنبية.).
- دوائر المعارف والمعاجم. (العربية، والمترجمة، والأجنبية)
- الرسائل الأكاديمية والجامعية. (العربية، والمترجمة، والأجنبية)
- الجرائد والمجلات والدوريات والمنشورات الورقية أو الإلكترونية،
- الوثائق الرسمية. (العربية، والمترجمة، والأجنبية)

2. دمج كل تلك الأصناف في صنف واحد، وترتيبها حسب الطريقة التي يتبناها.

❖ **طرائق ترتيب المصادر والمراجع:**

[10] كيف تعد رسالة دكتوراه، أمبرتو إيكو، تر: علي منوفي، المجلس الأعلى للثقافة.القاهرة/ 2002، ص: 222

- **الترتيب الزمني:**[11] يقوم هذا الترتيب على الانطلاق من الكتاب الأقدم تصنيفا إلى الأحدث تأليفا، أو يراعى سنة وفاة المؤلف، لكن هذا الطريقة تعترضها عوارض مجهدة **وصعبة التطبيق؛ ولاسيما** الكتب غير المؤرخة أو المجهولة وفاة المؤلف.
- **الترتيب الموضوعي:** يبنى هذا الترتيب على تقسيم الموضوعات، وترتيب كتب كل موضوع ترتيبا أبجديا أو هجائيا، مثل كتب النقد، كتب التراجم، **وكتب** علم الأصوات، **وكتب النحو والصرف،** وكتب الأدب،**وكتب** تاريخ الأدب، **والموسوعات**.. إلى غير ذلك من أصناف تلك التقسيمات. لكن هذه الطريقة نادرة وغير مستخدمة لدى الباحثين إلا قليلا.
- **الترتيب الهجائي:** تلزم هذه الطريقة اتباع ترتيب الحروف الهجائية، **ويقتضي** تطبيقه **مراعاة عدّة أمور، منها:**
  - **يراعى فيها لدى معظم الباحثين** عدم إدراج بعض الحروف في الترتيب، وهي: (أل التعريف) و (ابن) و (أبو). فمثلا : " ابن خلدون " يرتب في حرف الخاء - " ابن الهيثم " يرتب في حرف الهاء - " ابن قتيبة " يرتب في حرف القاف - " ابن باديس " يرتب في حرف الباء - " أبو محمد " يرتب في حرف الميم - " أبو سليمان " يرتب في حرف السين.- " الدسوقي " يرتب في حرف الدال - " الرفاعي " يرتب في حرف الراء.. **وهكذا.**
  - **هناك طريقتان في الترتيب:**

(الأولى): البدء بالمؤلف ثم يليه العنوان ثم المعلومات الأخرى عن النشر. لكن نشير **هنا** إلى **استعمالين في كتابة المؤلف،** أحدهما وهو الغالب يفضل ذكر اللقب ثم الاسم،

بدوي	عبد الرحمن	مناهج البحث العلمي	دار النهضة العربية. القاهرة	1968

ماسي	بول وآخرون	النقد التاريخي	ترجمة عبد الرحمن بدوي	دار النهضة العربية، القاهرة ،1963

وهناك من الباحثين[12] من يذكر سنة الطبع بعد لقب المؤلف واسمه،ويذكر المدينة قبل دار النشر، ويضع خطا تحت عنوان الكتاب، مثل:

[11] البحث الفقهي، د.إسماعيل سالم عبد العال،مكتبة الأسدي مكة، ط2008/1، ص:99
[12] ينظر مقدمة في منهج البحث العلمي، د. رحيم العزاوي، دار دجلة الأردن، ط2008/1، ص: 237 وما بعدها.

بدوي	عبد الرحمن	1968	مناهج البحث العلمي	القاهرة، دار النهضة العربية	

وإذا كان المرجع باللغة الأجنبية فإنه يخضع لنفس الترتيب المنصوص عليه في المراجع العربية، مثل:

MARTINET	(André),	Eléments de linguistique générale,	Paris.Armand Colin,1976

ومثل:

الجندي	عائشة	أثرالأقدمين في شعر أبي الطيب المتنبي	أشراف: د. بابكر البدوي دشين	رسالة دكتوراه	جامعة أم درمان الإسلامية السودان	كلية اللغة العربية	عام 2006

ومثل:

فاخوري،عادل	الدلالة والتداول: الاقتراض والتفسير	مجلة عالم الفكر، الكويت	مجلد20	عدد4	سنة1989	

وثانيهما: يفضل ذكر الاسم[13] ثم اللقب ثم بقية المعلومات عن النشر مثل:

عبد الرحمن	بدوي	مناهج البحث العلمي	دار النهضة العربية. القاهرة	ط1968/1

بول	ماسي	وآخرون	النقد التاريخي	ترجمة عبد الرحمن بدوي	دار النهضة العربية، القاهرة ،1963

(الثانية) : البدء بكتابة العنوان[14] ثم المؤلف ثم المعلومات الأخرى عن النشر.مثل:

مقاييس اللغة	ابن فارس	تحقيق عبد السلام هارون	مطبعة مصطفى بابي الحلبي القاهرة/ 1366هـ

ومثل:

جمهرة أمثال العرب	العسكري أبو هلال	تحقيق: م.أبو الفضل - ع. قطامش	المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة 1964

ومثل:

المعرفة اللغوية،	تشومسكي نعوم،	تر: د. محمد فتيح،	دار الفكر العربي القاهرة،	1993

ومثل:

أثرالأقدمين في شعر أبي الطيب المتنبي	عائشة الجندي	أشراف: د. بابكر البدوي دشين	دكتوراه	جامعة أم درمان الإسلامية السودان	كلية اللغة العربية	عام 2006

[13] ينظر البحث العلمي وتقنياته، د. محمد زيان عمر، مطبعة خالد حسن الطرابيشي، ص:505 وما بعدها

[14] ينظر تحقيق النصوص ونشرها، د. عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي القاهرة، ط1998/7، ص: 158 ومت بعدها

ومثل:

الدلالة والتداول:الاقتراض والتفسير	**عادل فاخوري**	**مجلة عالم الفكر، الكويت**	**مجلد20**	**عدد4**	**1989**

- ارتباط ترتيب المصادر والمراجع بترتيب الإحالات، فإذا ما ابتدأ الباحث في الإحالة بالمؤلف ثم تلاه بعنوان الكتاب ثم معلومات النشر الأخرى، فإنه يجب أن يسلك الترتيب نفسه في قائمة المصادر والمراجع وإذا ابتدأ بعنوان الكتاب في الإحالة ، فإنه ملزم بالابتداء به في قائمة الكتب.
- ينبغي ترقيم قائمة المصادر والمراجع.
- يلحّ الباحثون على أن يتصدر القرآن الكريم قائمة المصادر والمراجع ، شريطة عدم ترقيمه، بل إنّ بعض الباحثين[15] يفضل الاكتفاء بتوثيق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في الإحالة، وعدم ذكرها في قائمة المصادر والمراجع.
- يفصل بين ما ورد من معلومات في قائمة المصادر والمراجع بفاصل؛ قد يكون فاصلة (،) أو نقطة (.) أو شرطة (-) وأحيانا الفاصلة المنقوطة (؛).
- هناك فريق من الباحثين من يدمج كل المصادر والمراجع في قائمة واحدة ويرتبها ترتيبا هجائيا.
- ويرى فريق آخر أنّ بلوغ الدقة العلمية وتحصيل الفائدة المعرفية يقتضيان التمييز بين الكتب المعتمد والفصل بينها وتقسيمها إلى أنواع، وترتيب ما هو مدرج تحت كل نوع ترتيبا هجائيا؛ ولاسيما إذا كانت الكتب كثيرة ومتنوعة، ويستحسن أن يكون التقسيم كما يلي:

- المخطوطات.
- الكتب العربية.(ورقية وإلكترونية)
- الكتب المترجمة. .(ورقية وإلكترونية)
- دوائر المعارف والمعاجم. .(ورقية وإلكترونية)
- الدوريات والمجلات والصحف. .(ورقية وإلكترونية)

[15] أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، د.مهدي فضل الله، دار الطليعة بيروت، ط1998/2، ص: 128

- الرسائل والأطروحات الجامعية
- الكتب الأجنبية
- مواقع ومنصات الأنترنيت

كتابة خاتمة البحث ومقدمته:

يعدّ البحث نظاما معرفيا مكونا من أجزاء مترابطة، يساهم كل جزء في بناء هيكل ذلك النظام، فكل عنصر من مخطط البحث له قيمته العلمية، وله وظيفته الإجرائية، وإذن فكتابة الخاتمة والمقدمة تحتلان أهمية؛ لكونهما مفتتح البحث المتضمن عرض الموضوع وإثارة الإشكالية ، ومنتهاه المشتمل على الوصول إلى النتائج والأحكام.

كتابة خاتمة البحث:

يلحّ كلّ الباحثين على العناية بكتابة الخاتمة، لما لها من قيمة ذات فائدة كبيرة في إنهاء التحليل بنتائج موضوعية، وأحكام منطقية، وتوصيات فاعلة، فأبعادها وآفاقها عديدة منها:

- يتمثل بعدها الدلالي في وصف العناصر الأساسة في البحث.
- عرض نتائج القضايا المتناولة بدّقة وتركيز.
- تضمين الآراء الشخصية التي لم تسعفه فصول البحث بطرحها.
- التذكير بالإشكالية المعروضة، وبيان دور المنهج في تناولها.
- بيان دور البراهين في إبعاد الشك عن النتائج.
- إبراز الأمور المستجدة بتركيز ومن دون إسهاب مفرط.
- إعطاء خلاصة دقيقة ومركزة لأهّم محتويات البحث.
- إثارة انتباه القارئ بقيمة المرجعية المعتمدة في البحث.
- حثّ القارئ على التفكير في الاستنتاجات والبراهين.
- اعتماد أسلوب الإيجاز والتلخيص حتى لا تصبح الخاتمة بحثا مطولا
- الحرص على أن يكون إنهاء الخاتمة مفتوحا وغير مغلق؛ وذلك بتقديم اقتراحات جديدة تساهم في تطوير البحث وفتح آفاقه المستقبلية.

نماذج من خاتمات الكتب والرسائل

أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق ـ د.مهدي فضل الله ـ دارالطليعة بيروت ـ ط2/1998 ـ

خاتمة

بعد هذا العرض المسهب لأصول كتابة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقواعد التحقيق، يمكن استخلاص بعض الملاحظات الآتية:

أولاً ـ على الباحث الجاد ألا يخوض في موضوعات مستهلكة، يتعذر عليه أن يأتي فيها بشيء جديد يدلّل به على موهبته العلمية، وقدراته الخاصة.

ثانياً ـ إذا عالج الباحث موضوعاً تطرق إليه غيره من الباحثين، فعليه أن يستكمل دراسة هذا الموضوع من حيث انتهوا إليه؛ لأن أصالة البحث العلمي تتجلى في إغناء العلم والمعرفة. وكل بحث لا يقدم إضافة في هذا المضمار، لا يعتبر بحثاً جاداً رصيناً، ولا يستحق إسم، البحث.

ثالثاً ـ على الباحث أن يبذل غاية جهده في بحثه، فلا يستعجل إنجازه دون بلوغ الغاية المتوخاة منه. وأن يتجنب الإدعاء والزهو، ويحذر من المبالغة أو التهوين؛ ويبتعد ما وسعه ذلك، عن الدخول في مناظرات مع الباحثين الآخرين، قد تدخله في متاهات هو بغنى عنها أصلاً.

رابعاً ـ ينبغي على الباحث ألا يتهيّب الإدلاء برأيه العلمي الذي يستطيع التدليل عليه، ولو تعارض مع آراء الباحثين الآخرين. وأن يكون أميناً في عرضه لأفكار الغير، دقيقاً في اقتباسه للمعلومات، مجرداً من كل غاية في بحثه، ما عدا اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها.

خامساً ـ على الباحث أن يعنى جيداً بلغته، لكي تجيء سليمة من الأخطاء؛ وأن يراعي استخدام علامات الوقف في كتابته، حتى تجيء كاملة التعبير.

سادساً ـ على الباحث أن يعلم أن المصادر والمراجع العربية قد لا تغطي كل أجزاء بحثه. ولذا، فإن عليه أن يُعدّ نفسه مسبقاً لاكتساب اللغات الأجنبية التي تساعده في ذلك. وإذا كان الباحث لا يحسن إلا لغته الأصلية، وكان بحاجة للاطلاع على مراجع باللغات الأخرى، غير مترجمة، فإن عليه أن يستعين بمترجم لترجمة ما يحتاجه منها؛ لأن ذلك قد يعدّل من رأيه أو من وجهة نظره في البحث.

١٥٧

سابعاً ـ على الباحث أن يعيّن ابتداء ـ في المقدمة ـ، المنهج الذي يزمع استخدامه في دراسته، وأن ينال موافقة الأستاذ المشرف على ذلك؛ لأن الموضوع المعالج يتأثر حكماً بالمنهج المستخدم؛ ونتائج الدراسة تأتي ثمرة طبيعية لقواعد المنهج المستخدَم. وقد لا يوافق الأستاذ المشرف على استخدام منهج معين لدراسة موضوع معين، لمعرفته مسبقاً بالنتائج التي قد تنأى عن ذلك. كعدم موافقته مثلاً على استخدام منهج التحليل النفسي في دراسة التصوف، واستخدام المنهج الجدلي أو المنهج الظواهري في الدراسات القرآنية... الخ.

ثامناً ـ على المحقق أن يجتهد في تحقيق النص الذي يقوم بتحقيقه، بحيث يأتي مماثلاً لما وضعه وأراده مؤلفه، سواء من حيث اللفظ أو المعنى؛ لأن الغاية من التحقيق، هو إيجاد الوسيلة التي تقربه من روح النص الأصلي، إلى حدّ المطابقة؛ بحيث لا يكون التحقيق مجرّد عمل آلي، يهتم بنقل النص على مظهره، بدون إصلاح أو ترميم؛ فيضيع القارىء في متاهات ألفاظه الواحدة التي تكتب على صور متغايرة، وتستخدم بصور مختلفة، نتيجة اختلاف المكان والزمان. ولكي يتحقق هذا الأمر، يجب أن يقوم التحقيق على أساس التكامل بين جميع نسخ المخطوط، حيث يساعد بعضها البعض الآخر، على قاعدة التكامل بين المعنى الحقيقي للنص، وإبرازه.

الخـــاتـــمـــة

١ - إنَّ قضية مناهج البحث من القضايا التي لقيت الاهتمام الواسع منذ عهد بعيد، واشتركت فيها مجموعة من الفنون المتنوعة كالعقائد، والأصول، والتاريخ، والمعارف الفلسفية، وما يُسمَّى بالثَّقافة العامة.

٢ - إنَّ المنهج العلميّ، يعني محاولة الوصول إلى الحقيقة، والتوثق من صحتها.

٣ - إنَّ المنهج الإسلاميّ هو المنهج الفريد الذي دعا إلى توحيد الله تعالى، وجعلهُ الأساس الذي تتوحد به الإنسانية، وهو الموافق للحقائق العلمية البحتة، إضافة إلى تَجرُّده من الأهواء والنَّزعات العرقية، ولَم يكن انعكاساً لردود الأفعال، أو للأوضاع الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية أو غير ذلكَ من المؤثرات التي أسهمت في كتابة وطُغيان المناهج المختلفة. وتلخص بقولة ربعي ابن عامر - رحمه الله تعالى - إلى رُستم قائد الفُرْس: ((اللهُ جاءَ بنا لِنُخرجَ مَن شَاءَ من عبادة العباد إلى عبادَة الله، ومن ضيق الدُّنيا إلى سَعَتِهَا، ومن جَور الأديان إلى عَدْل الإسلام))، وقد سادَ هذا المنهج في واقع الحياة، قولاً وعملاً، ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٨].

٤ - إنَّ تدريس مناهج البحث يتطلَّب أُستاذاً متمرساً في النواحي العريضة لتاريخ الحضارات، واسع الأُفق، متعدد الاطلاع، مُحيطاً بأطراف المناهج والثَّقافات المتنوعة، مدركاً لحضارات الشُّعوب والتَّطورات التَّاريخية التي مرَّت بها، ومستوعباً للأنماط الاجتماعية المختلفة التي تتسم بها تلك الأمم المتنوعة، وقادراً على الرَّبط بين المدارس الثَّقافية التي تركت آثارها وبصماتها على

الحياة، إضافة إلى التَّحليل الدَّقيق لجميع المواد والمؤثرات، وأن يعرضها عرضاً مُنظماً يتصفُ بالدِّقَّة ويتمتع بالنَّزاهة.

٥ - إنَّ هنالك أعداداً غفيرة من البحوث والرَّسائل الجامعية لم تستوف اهتمام كاتبها، وتفتقر إلى المزيد من النِّظام والترتيب فغدت مُثقلة بالوهن، لا ترتبط بالواقع، ولا تساوي شَروى نقير، فعفا عليها الزَّمن، وأضحت كأوراق شجرة ميتة، يستحي أن ينشرها كاتبها، ولَم نعد نعرف عنها شيئاً سوى عناوينَ كتبت في ((دليل البحوث والرَّسائل الجامعية)).

٦ - إنَّ البحوث العلمية والرَّسَائل الجامعية التي تتسم بالإتقان ودسامة مادتها، يُمكن أن ينعكس صداها، وتساهم في بناء النَّشاط الفكري والعملي للأُمم في كافة المجالات.

٧ - إنَّ طرق البحث لم تعد مُقتصرة على مصادر ومراجع تقليدية، بل امتد نطاقها لتشمل أنماطاً جديدة، فظهرت الموسوعات العلمية الواسعة النطاق، سيما تلك التي طُبعت على الدوائر الممغنطة -القرص الصّلب - **cd** والتي اشتملت على آلاف المصادر والمراجع، وفي مختلف التَّخصصات، وتستخدم جهاز الكومبيوتر.

وتطورت وسائل البحث مرَّة أخرى فلم تعد وقفاً على الموسوعات العلمية المطبوعة على الدوائر الممغنطة - القرص الصّلب – **cd** ، فقد اتسع مَجال البحث بشكلٍ كبير، وظهر ما يُسمَّى **بالإنترنت**،– **internet** – الذي قفزَ بالبحث العلميّ قفزات رائعة، استطاعت أن تُلْقي الضَّوءَ على الْمَزيد من المعارف المتعددة الجوانب التي يُمكنها أن تُسهم في التَّطور الفكري والثَّقافي للقارئ والباحث، ولَم تعد هذه المواقع حِجْراً على فئة دون أُخرى، بل تكاد تصبح ظاهرة حضارية يُمكنها أن تُسهم في تطوير البحث العلميّ.

٨- إنَّ كثرة الأخطاء المطبعية في الموسوعات العلمية التي طُبعت على الدوائر الممغنطة -القرص الصّلب - cd ، وانعدام المصداقية **في الكثير من مواقع ما يُسمَّى بالإنترنت** – **internet** - يقتضي الباحثِ أن يتعرَّفَ على المصادر المطبوعة، وأخذ فكرة ولو موجزة عن كُتَّابِها، والتَّعرف على مناهجهم في التَّأليف، وتلك هي القاعدة الصَّلبة، وحجر الزَّاوية في بداية الدِّراسة العلمية، المنظمة.

٩- إنَّ تعدد المناهج واختلاف مدارسها وغاياتها يقتضي الباحث الفصل بينَ مناهجها المتنوعة، والحذر من الانسياق وراء الشُّروح والتَّعليقات التي لا تتضمنها تلكَ المناهج نفسها، فلا بد مِنَ الرُّجوعِ إلى المصادر الأساسية الموثوق بِها لدى كلّ جهة لتمدَّنا بمعلومات عنها، ولتكوين فكرة واضحة عن الحقائق التي قد حفظها المفكرونَ لتلك الفرقِ والمذاهب.

١٠- إنَّ البحوث والرَّسائل الجامعية إن لم تكن ضاربةً بسويداء العلم الدَّقيق الذي تتخصص فيه، ولم تدفع بالقارئ إلى التشوق للمزيد من المعرفة الإيجابية، وروح البحث الأصيل، أو لَم تقدِّم وصفاً حياً للواقع الذي تحتاجُ إليه المجتمعات، وتعمل على تقديم العون اللازم لحلّ المشكلات التي تُعاني منها الأُمم، فإنَّها لا تعدو أكثر من مومياء مروعة المنظر.

الخاتمة

لقد حدد هذا البحث مفهوم الغريب عند أصحاب اللغة وأصحاب غريب القرآن وغريب الحديث ، واتضح أنهم يكادون يتفقون على مفهوم الغريب .

أما بالنسبة لمناهجهم في تناول الغريب ، فقد اعتمد اللاحق على السابق في غالبية الأحيان ، ولوحظ أن التجديد مسّ الترتيب والتبويب ، كما زاد كمّ الغريب عند اللاحق عما كان عند السابق .

وقد عرض هذا البحث لكتب غريب الحديث المخطوطة بالوصف مع لمحة عن محتوياتها ومناهج أصحابها ، توفّر الجهد على من يريد معرفة شيء عن هذه المخطوطات بالإضافة إلى تنبيهه على وجودها عسى أن تمتد يد الباحثين إلى تحقيقها وطباعتها .

تعد الدراسة الدلالية التطبيقية في هذا البحث - من وجهة نظري - أول دراسة دلالية تحدد الدلالة اللغوية والشرعية والعرفية بهذا الاتساع والتنظيم ، فهي دراسة جديدة من حيث الكيف والكم الذي قامت عليه الدراسة ، اعتمدت في دراستها على المناهج الحديثة في علم اللغة أو الدراسات اللغوية ، بحيث أصبحت هذه الدراسة تشكل معجماً دلالياً موضوعياً للألفاظ الغريبة الواردة في معاجم غريب الحديث في الغيبيات والعبادات والمعاملات .

كما أثبت هذا البحث التفات علماء العربية ومن ضمنهم أصحاب غريب الحديث إلى جميع أنواع الدلالات تصريحاً أو تلميحاً ، وما حسبه المحدثون جديداً ، لأنه آت من الغرب ، ينتفي وحقيقة الدراسة الدلالية عند علمائنا ، والجديد عندهم هو المصطلح والتنظيم المنهجي ، أما التنظير والتطبيق فقد قام به علماء العربية بصورة أدق وأعمق مما وجدته عند علماء اللغة الغربيين في الدراسة الدلالية .

أما بالنسبة للظواهر والعلاقات الدلالية ، فقد ناقشت بعض المفاهيم التي تتعلق بها والأحكام العامة التي أطلقها بعض الباحثين المحدثين ، مثل قولهم «إن ابن درستويه لم يعترف بوجود المشترك والأضداد في اللغة »وأثبت عكس ذلك معتمداً على نص له في ذلك . كما بينت أن ظاهرة الأضداد غير موجودة إلا في لغتنا العربية بعد بحث في كتب علم الدلالة عند الغربيين .

كما تناول هذا البحث لأول مرة المعرب والدخيل في معاجم غريب الحديث ودرسها تبعاً لأحدث النظريات في الدراسة الدلالية وهي المجالات الدلالية .

هذه هي أهم النتائج التي توصل إليها البحث أو أضافها ، وهناك قضايا كثيرة ناقشها وحدّد الباحث رأيه فيها موجودة في ثنايا البحث .

والحمد لله .

264

الخاتمة

مما سبق يتبين أن مادة مصدرية هامة تحدثت عن تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، ومن بين هذه المادة مذكرات تيدنا التي قدمها مارسيل إمريت والتي تعتبر وثيقة هامة تحدثت عن الغرب الجزائري خلال أواخر القرن الثامن عشر. لأن تيدنا لم يقدم صورة عن الباي محمد الكبير باي الغرب الجزائري فقط بل قدم لنا صورة عن المجتمع الجزائري آنذاك وطبيعته.

فيكون تيدنا بكتابته لهذه المذكرات قد خدم المؤرخين عموما. برغم أنه تكلم عن نفسه كثيرا بإعطائنا صورة جميلة عن نفسه فهو رقيق النفس وشديد التأثر، حساس يحسن معاملة الجميع ويحبهم من دون تمييز، وأنه نشيط وكان محبا لعمله، مع هوايته للمطالعة. وممارسته لبعض المساوئ وقد أحبه كل الناس وكان أهلا لثقة الكل وخاصة الباي.. ولكن ليس ذلك مهما بل الأهم هو الحديث عن شخصية الباي محمد الكبير وعنوالجزائر. فقد أعطى الدليل للأوروبيين الذين كان يشيعون دائما أن الجزائريين متوحشون. فقد كذب قولهم بنفسه بعد أن عاش مدة طويلة بينهم. فقد وصف لنا المعاملة الحسنة التي كان يحظى بها الأسرى المسيحيين في الجزائر.

كما أنه قدم لنا الدليل على أن القرصنة التي كانت تمارسها في البحر المتوسط السفن الجزائرية كانت ضد سفن معينة وهي سفن إسبانيا التي كانت دولة معادية لأنها احتلت بعض الشواطئ الجزائرية. والاتفاق الذي أبرمته مع فرنسا دليل على ذلك.

وأمام بعض المحاسن من التي ذكرها تيدنا هناك مساوئ كان تيدنا موضوعيا في ذكرها على خلاف البعض. فقد كان أمينا في وصف الغارات التي كان يشنها باي الغرب ضد القبائل والمبالغة في فرض الضرائب عليهم وفي محاكمة اللصوص والمارقين.

كما أنه قدم لنا وصفا للباي؛ بأنه حيوي ونشيط ومتفتح غير متعصب، وأنه كان يحسن معاملة العبيد باختلاف جنسياتهم، كما أنه رقيق القلب يحب الناس ويتسم بالقوة ولكنه شديد الغضب والانفعال مما دفعه إلى ارتكاب أخطاء كبيرة ندم على ارتكابه لها فيما بعد.

فتيدنا رغم حبه وتعلقه بالباي، لم يمنعه ذلك من تقديم من الحديث عن مساوئ هذا الباي الشيء الذي لم يذكره غيره حتى من الجزائريين. فقد وصفه بالجشع يحب المال وبرغبته في كسبه بأية وسيلة وعلى حساب غيره من الناس رغم رقته مشاعره وحبه للناس ومساعدته لهم.

وبالإضافة إلى كل ذلك فقد عرفنا تيدنا بمهمة الخز ندار. وأعطانا صورة كاملة عن المحلة وطريقة تنظيم الخيام عند الإنزال، والانطلاق. كما

❖ كتابة مقدمة البحث:

يُجمع الباحثون على أنّ مقدمة البحث هي واجهته، إذ تحتل منزلة في غاية الأهمية؛ فهي آخر ما يكتب، إذ الباحث يجهد نفسه بالقراءة والتنقيب في المؤلفات، واختيار الموضوع وطرح الإشكالية، وتناول الأفكار وطرح القضايا وتحليلها، وإيجاد مسوغات مقنعة لإثبات ما يرومه من نتائج، وبعدئذ يشرع في كتابة مقدمة بأسلوب مشوق؛ يتضمن الإثارة، ولا من دون وضع العناوين ودونما حاجة إلى ذكر الشواهد أو الاقتباس، مع ترتيب الصفحات ترتيبا أبجديا. ومراعاة استيفاء العناصر المكونة لها، والتي لا تخرج عما يلي:

- الحرص على صياغة المقدمة بالأسلوب الخاص من دون الاستعانة بأساليب الآخرين.
- إبراز قيمة الموضوع وأهميته ، وتحديده تحديدا زمانيا ومكانيا إن دعت الضرورة إلى ذلك.
- بيان الدوافع الذاتية التي أدت إلى الإقبال على تناول الموضوع أو بعض جوانبه، مثل إشباع الرغبة الداخلية، وتحقيق متعة نفسية، أو العناية الشخصية بالموضوع منذ وقت غير قريب وحب نشر أفكاره، أو الإعجاب الشخصي بمبدع ما سواء أكان شاعرا أم كاتبا، أم فنانا إلخ.
- شرح الدوافع الموضوعية، كالانشغال بالقضايا الجوهرية التي تهمّ مجال تخصصه، أو ظهور نظريات جديدة جديرة بالتطبيق في البحوث، أو ظهور نصوص جديدة أو معلومات جديدة تغيّر النظرة إلى ظاهرة ما، أو مواكبة العصر وتناول قضايا لم تلق العناية الكبيرة من السابقين، أو تصحيح فكرة متداولة، أو قصورها أو عدم دقتها،... وما إلى ذلك.
- تحديد المنهج الذي يبتغيه الباحث لتناول الموضوع وتحليل قضاياه.
- ذكر بعض الأعمال التي كان لها تأثير في البحث، ولاسيما الدراسات المتخصصة.
- عرض خطة البحث ووصف فصوله وصفا موجزا، من دون ذكر الأحكام والنتائج.
- تحديد بعض الأهداف المرجوة من الباحث.
- وصف بعض الصعوبات المقنعة إن وجدت.
- تقديم الشكر للمشرف واللجنة.
- إنهاء المقدمة بالتوقيع (المدينة - التاريخ - الاسم واللقب .).

نماذج من مقدمات الكتب والرسائل

مقدمة رسالة نوقشت بجامعة القصيم عنوانها: (أدبية الرحلة عند العبودي - رحلاته إلى البرازيل أنموذجا.)

إعداد: عمران الاحمد ، إشراف: د. إبراهيم البطشان.

المقدمة

- التعريفُ بالموضوعِ :

إنَّ أدبَ الرحلةِ شأنُهُ شأنُ غيرِهِ مِن فنونِ الأدبِ ، شكلٌ أدبيٌّ يمتازُ عن غيرِهِ مِن الأشكالِ والفنونِ الأدبيةِ الأخرى مِن حيثُ تَـمَتُّعُهُ بمجموعةٍ من الصفاتِ والخصائصِ ، وتهتمُ (الأدبيةُ) الرحليةُ بدراسةِ الجانبِ البنائيِّ الذي جعلَ مِن الرحلةِ بنيةً مميزةً مِن حيثُ الأداءُ السَّرديُّ ؛ ولذا فَسَيُرَكِّزُ هذا البحثُ على البناءِ بعيدًا عن المضامينِ والسِّياقاتِ التاريخيةِ.

وقد سجَّلَ العبوديُّ رحلاتٍ كثيرةً ، إلا أنَّني اخترتُ الرحلاتِ البرازيليةَ ؛ لما حظيتْ بِهِ البرازيلُ مِن الأهميَّةِ لدى العبوديِّ ؛ حيث يقول : " إنَّني كرَّرْتُ السفرَ إلى البرازيلِ فقتلتُها خبرًا ، وبلوتُها مُدنًا وقرًى فرأيتُ فيها شَعْبًا ودودًا ، واضحَ التفكيرِ ، حسنَ المعاملةِ ، يشعرُ بالمساواةِ الإنسانيةِ ويمقتُ التفرقةَ العنصريةَ بين السُّكانِ ، وأهمُّ مِن ذلك هو تنوّعُ المظاهرِ وتعدُّدُ الخصائصِ والألوانِ في المناطقِ "[1] ، هذا إلى ما اتسمتْ بِهِ رحلاتُ العبوديِّ البرازيليةُ مِن سماتٍ تقرِّبُها إلى السَّردِ أكثرَ مِن غيرِها مِن رحلاتِهِ إلى المناطقِ الأخرى[2].

- أهميةُ الموضوعِ وأسبابُ اختيارِهِ :

يمثلُ أدبُ الرِّحلةِ رافدًا مهمًّا مِن روافدِ الأدبِ العربيِّ ، مِن حيثُ كونه جنسًا مِن الأجناسِ المطروقةِ والمقروءةِ ، وحينَ أجعلُ بحثي في هذا الفنِّ الأدبيِّ فإنَّني أصبو إلى الإسهامِ في دراسةِ المدونةِ الأدبيةِ العربيةِ بعامَّةٍ ودراسةِ أدبِ الرحلةِ على وجهِ

الخصوص ، كما أنّني أطمحُ إلى إلقاءِ الضّوءِ على هذا العلَمِ والأديبِ والرحالةِ السعوديّ النجديّ البارزِ ، والمهتمّ بأدبِ الرحلةِ ؛ حيثُ طَغَتْ مواضيعُ الرحلةِ على جميعِ موضوعاتِ مؤلفاتِهِ الأُخرى.

وقدْ دعاني إلى اختيارِ هذا الموضوعِ افتقارُ السّاحةِ إلى مثلِ هذه الدراساتِ عامةً والدراساتِ التي تدرسُ رحلاتِ العبوديّ على وجهِ الخصوصِ ؛ فليسَ ثمةَ دراساتٌ منهجيةٌ جادّةٌ تدرسُ الرّحلةَ عند العبوديّ ، فجلُّ ما اطّلعتُ عليهِ إنّما هو دراساتٌ وصفيّةٌ عرضيّةٌ متفرّقةٌ تتناولُ المضمونَ ولا تُوَفّي هذا النتاجَ الكبيرَ حقّهُ مِن الدّراسةِ.

هذا مع شغفٍ شخصيٍّ بأدبِ الرحلةِ حفّزَني إلى حصرِ دراستي على هذا الموضوعِ وهذا الفنّ وهذا العلَمِ.

- **أهدافُ الموضوعِ :**

١ - التعريفُ بأعمالِ العبوديّ ، ولفتُ انتباهِ الباحثينَ والدارسينَ إليها بإلقاءِ الضوءِ على جزءٍ من إنتاجِهِ ؛ كونهُ شخصيةً أدبيةً أنتجَتْ ما يستحقُّ العنايةَ.

٢ - تسليطُ مزيدٍ مِن الأضواءِ على فنّ السّردِ وتقنياتِهِ.

٣ - تَتَبُّعُ البنيةِ الأدبيةِ التي تحكمُ أدبَ الرحلةِ عندَ العبوديّ ، ومحاولةُ تَقْييمِها وِفْقَ معاييرِ فنّ السّردِ وتقنياتِه.

- **إشكاليةُ البحثِ وتساؤلاتُهُ :**

لا تخلو هذهِ الدراسةُ من عدّةِ تساؤلاتٍ ، سواءٌ أكانَ ذلك على مستوى أدبِ الرحلةِ عمومًا أم على مستوى الرّحلةِ عند العبوديّ ، ويمكنُ إجمالُ هذه التساؤلاتِ بالآتي :

- هل يمكنُ تَبَيُّنُ بنيةٍ سرديةٍ تُمَيِّزُ فنّ أدبِ الرحلةِ وتُحَدِّدُ معالمَهُ ؟
- ما هي الفنونُ الأدبيةُ التي يمكنُ لهذا الفنِ أنْ يتقاطعَ معَها ؟
- ما هي سماتُ التفاعلِ التواصليّ بينَ القارئِ والكاتبِ ؟

أما في مستوى أدبِ الرحلةِ عند العبوديِّ :

ـ فهل يمكن دراسةُ هذهِ الرحلاتِ دراسةً أدبيةً ؟

ـ وهل لرحلاتِ العبوديِّ بنيةٌ سرديةٌ يمكنُ تَتَبُّعُها ودراستُها ؟

ـ وهل استفادَ النصُّ الرحليُّ عندَ العبوديِّ مِن الفنونِ الأدبيةِ الأخرى ؟

ـ كيفَ رسمَ العبوديُّ صورتَهُ الساردةَ وصورةَ قارئهِ في نصوصِهِ الرحليةِ ؟ وكيفَ حدَّدَ مهامَّها ؟

- **الدراساتُ السابقةُ :**

لا تخلو الساحةُ مِن دراساتٍ سابقةٍ لها علاقةٌ بموضوعِ الدراسةِ ، مِن قبيلِ الجهودِ التاليةِ :

ـ أدبيةُ الرحلةِ ، عبدُالرحيمُ مودن ، دارُ الثقافةِ ، مطبعةُ النجاحِ الجديدةِ ، الرباطُ ، الطبعةُ الأولى ١٤١٧هـ.

ـ الرحلةُ المغربيةُ في القرنِ التاسعَ عشرَ : مستوياتُ السردِ ، عبدُالرحيمِ مودن ، دارُ السويديِّ ، أبو ظبي ، الطبعةُ الأولى ٢٠٠٦م.

ـ الرحلاتُ وأعلامُها في الأدبِ السعوديِّ المعاصرِ ، محمودُ رداويُّ ، المؤلفُ ، الطبعةُ الأولى ، ١٤١٦هـ.

ـ أدبُ الرحلةِ في المملكةِ العربيةِ السعوديةِ ، عبدُالله آلُ حماديٍّ ، رسالةُ ماجستيرٍ ، جامعةُ أمِّ القرى.

ـ عميدُ الرحالينَ : محمدُ بنُ ناصرِ العبوديِّ ، محمدُ بنُ عبدِالله المشوحُ ، دارُ الثلوثيةِ ، الرياضُ ، الطبعةُ الثانيةُ ١٤٣٥هـ.

وقدْ عُنيَ عبدُالرحيمِ مودن في كتابِهِ (أدبيةِ الرحلةِ) بدراسةِ أدبيةِ الرحلةِ عمومًا ، كما عُنيَ في كتابِهِ الآخرِ بدراسةِ مستوياتِ السَّردِ في الرحلاتِ المغربيةِ في القرن التاسعَ عشرَ ، واهتمَّ الكاتبانِ : محمودٌ رداويُّ وعبدُالله آلُ حماديٍّ بدراسةِ تاريخِ الرحلةِ السعوديةِ ودراسةِ

مضموناتِها وبعضِ مميزاتِها الأسلوبيةِ ، كما اهتمَّا بإلقاءِ الضوءِ على مجموعةٍ من الرحالةِ السعوديينَ ، وكانَ العبوديُّ أحدَ هؤلاءِ الرحالةِ ؛ حيثُ تمَّ تناولُ بعضِ نصوصِ رحلاتِهِ وشيءٍ من الجوانبِ الرحليَّةِ لديهِ دونَ الالتفاتِ إلى تحليلِ النصوصِ ودراسةِ بنيتِها ، أمَّا كتابُ (عميدِ الرحالينَ) فكانَ كتابًا شاملًا في التعريفِ بشخصيةِ العبوديِّ ودورِ الرحلةِ في تكوينِ شخصيتِهِ.

- **منهجيةُ البحثِ :**

سيتضمَّنُ هذا البحثُ تمهيدًا يضمُّ معلوماتٍ توثيقيَّةً عن المؤلفِ ، ودراسةً تاريخيةً لأدبِ الرحلةِ ، وسيكونُ المنهجُ الوصفيُّ هو المنهجُ المتَّبعُ في التمهيدِ ، أمَّا صلبُ الدراسةِ فسآخذُ فيه بالمنهجِ الإنشائيِّ والذي مِن خلالِهِ سأدرسُ نصَّ الرِحلةِ عندَ العبوديِّ من حيثُ كونه شكلاً أدبيًّا لَهُ بنيتُهُ الخاصةُ التي يمكنُ تتبُّعُها وتحديدُها ودراستُها.

مقدمة رسالة دكتوراه عنوانها:(التكرار في القرآن الكريم وأسراره البلاغية) نوقشت بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

إعداد: يارزمان جنت كل وإشراف د. محمود حين مخلوف.

إن البحث في أساليب القرآن يعتبر شرفا للباحث، لأنه خدمة القرآن كما قيل: إن شرف العلم بشرف موضوعه، فهو توفيق وإحسان من الله عزوجل.

فقصدت أن أجعل ما بقي من عمري في نيل رضا الله تعالى، وهذا لا يمكن بدون العلم بكتاب الله مع العمل واليقين الكاملين به، وهذا لا يحصلان بغير التعمق الذي يزيد الإيمان بهذا الكتاب.

وإن اختيار موضوع – التكرارااللفظي في القرآن الكريم – كان بعد جهد طويل وتنقل من موضوع لآخر في القرآن وعلومه وكتب البلاغة. حتى يسر الله لي هذا الموضوع بعد استقصاء المواقف المتكررة الواردة في القرآن الكريم – حروفا، وأسماء، وجملا، وقصصا– وحكمة التكرار منه.

بالإضافة إلى ما ذكر، كان هناك سبب آخر لاختيار هذا الموضوع، وهو أنه يربط بين أكثر من علم؛ علم البلاغة الذي نشأ إثر علاقة وطيدة بعلم النقد، ويشمل في طيه علوم القرآن، وبالإضافة إلى ما سبق، أحببت أن أتعايش مع القرآن وأهله، وأن أقف على آراء كلا الفريقين– علماء العرب وعلماء شبه القارة الهندية – ثم أقوم بالموازنة بين تلك الآراء، وأستنتج بالراجح في المسألة المدروسة.

كما رجعت إلى معظم كتب التفسير، واكتفيت بذكر التفاسير التي اهتمت بموضوع التكرار، وتتبعت كتب علوم القرآن وكتب البلاغة واللغة والأدب؛ مثل: تفسيرالكشاف للزمخشري، والمحررالوجيز لابن عطية، ومعاني القرآن للفراء، والبحر المحيط لأبي حيان، والتفسير الكبير للرازي، وتفسير أبي السعود، وتفسير الطبري، وتفسير البيضاوي، وتفسير روح المعاني للألوسي وتفسير القاسمي وغيرها من التفاسير ... ومن تفاسير شبه القارة الهندية التي وقعت منها الاستفادة بكثرة، تفسيرالمظهري لثناء الله باني بتي، وتفسير بيان القرآن للشيخ أشرف على التهانوي، وتفسير تدبر قرآن لأمين أحسن إصلاحي، وتفسيرماجدي لعبد الماجد دريا آبادي، وتفسير تفهيم القرآن لمولانا مودودي، وغيرها من التفاسير، خلاصة الأمر راجعت أغلب التفاسير في المنطقة، ولكنني اقتصرت على ذكر التفاسير التي تحدثت عن قضية التكرار. وكذلك تمت الاستفادة من كتب علوم القرآن والدوريات والمجلات.

وفي تخريج الأشعار الواردة في صلب البحث، وقعت الاستفادة من دواوين الشعر الأصلية والمصادر الأخرى التي ذكرت الشاهد.

منهج البحث:

وبعد أن قطع البحثُ شوطه من استكمال المادة العلمية وجمعها، بدأت ترتيبها وتنظيمها وفق المنهج التاريخي التحليلي مع شيء من التسامح نظرا لظروف الكتابة في هذا الموضوع عند علماء شبه القارة، ثم سرت في بحثي وفق الاجراءات التالية:

- تتبعت جميع مسائل التكرار التي وردت في أغلب التفاسير العربية المشهورة، وكتب اللغة والبلاغة وكتب علوم القرآن، كما تتبعتُ تفاسير علماء شبه القارة الهندية بلغاتها المختلفة، بالإضافة إلى كتب علوم القرآن.
- عند عرض ظاهرة التكرار التي تناولها العلماء بالبحث والنقاش، عرضت آراء كلا الفريقين، وأقوالهم فيها، مع ذكر أدلتهم كلما أمكن ذلك، ذاكرا الرأي الراجح إن تبين لي، مؤيدا ذلك بعلة الترجيح، وإن لم يتبين لي اكتفيت بعرض الأقوال دون إبداء ما هو الراجح.
- ذيلت معظم المسائل بعدد من المصادر والمراجع التي تناولت المسألة، ليسهل على القارىء الرجوع إلى مظانها إن أراد التوسع فيها.
- خرجت الآيات القرآنية، واكتفيت في ذلك بذكراسم السورة ورقم الآية في الهامش.
- قمت بتخريج الأحاديث النبوية التي ورد ذكرها في متن البحث، مكتفيا عند التخريج بذكر الكتاب الذي أخرج الحديث، ورقم الباب، ورقم الجزء، ورقم الحديث.
- عزوت الأبيات الشعرية إلى مظانها، ذاكرا في ذلك القائل، وعزوته إلى الديوان إن وجد، أوإلى المصادر الأخرى التي ذكرت الشاهد.
- تقديم ترجمة موجزة للأعلام الواردة في صلب البحث.
- عند ذكر المصدر أثبت المعلومات الكاملة عن كل مصدر يرد ذكره لأول مرة.
- وضعتُ الفهارس العامة للموضوعات التي احتواها البحث، وللآيات القرآنية، والمصادر والمراجع التي استفدت منها أثناء البحث.

الدراسات السابقة في موضوع التكرار:

ولقد ألفّ العلماء قديمًا وحديثًا مصنفاتٍ واسعةً في بيان ظاهرة التكرار وأسراره البلاغية، الواردة في القرآن الكريم، في ألفاظه وفي قصصه، كالإمام الكرماني في كتابه: (البرهان في

توجيه متشابه القرآن) وشيخ الإسلام بدر الدين بن جماعة في كتابه الرائع (كشف المعاني في المتشابه من المثاني) وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري في كتابه: (فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن) والإمام الخطيب الإسكافي في كتابه القيم: (درة التنزيل وغرة التأويل) والإمام أحمد الغرناطي في كتابه: (ملاك التأويل)... وأقوال المفسرين المنتثرة في تفاسيرهم عقب بيان ظاهرة التكرار عند كل موقف تكراري في القرآن الكريم...

أما **الكتب المؤلفة** في موضوع التكرار حديثا. فمنها:

1. التكرار بلاغة: للد كتور إبراهيم محمد عبدالله الخولي (طبع اصدار الشركة العربية)
2. ظاهرة التكرار في القرآن الكريم: للسيدحسن عبدالمنعم الناشر :مكتبة النهضة المصرية 1998م.
3. التكرار أسرار وجوده وبلاغته في القرآن الكريم: لحامد حفني داود طبع1954م/1374هـ.

الهدف من البحث:

من أهم ما يهدف إليه البحث هو:

1. التعرف على جانب بلاغي مهم من إعجاز القرآن المتمثل في ظاهرة التكرار.
2. الوقوف أمام هجوم المعاندين على أسلوب القرآن – المتمثل في التكرار – والدفاع عنه، نتيجة عقلهم القاصر وزعمهم الباطل..
3. الإجلال والتقدير للجهود التي بذلها علماء العرب وعلماء شبه القارة الهندية في الكشف عن ظاهرة التكرار خدمة للإعجاز البلاغي ودفاعا عن اعتراضات الخصم في دراسات القرآن الكريم.
4. إعطاء القارئ الكريم صورة حية وافية بالغرض عن جهود علماء شبه القارة الهندية الباكستانية ودورهم المثمر في خدمة القرآن الكريم وارتقاء اللغة العربية في هذه البقعة من الأرض.

الجديد الذي يقدمه البحث:

- عرض شامل لآراء علماء العرب وعلماء شبه القارة الهندية في ظاهرة التكرار الواردة في القرآن الكريم ثم المقارنة بين تلك الآراء، والعثور على الرأي الأرجح في المسألة.
- الكشف عن الأفكار المتأصلة في ظاهرة التكرار عند علماء شبه القارة الهندية، ومدى إلمامهم بهذا الجانب البلاغي، خدمة للإعجاز الأسلوبي في القرآن الكريم.

ويتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة.

أما المقدمه فتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج الباحث، والدراسات السابقة حول الموضوع، وملخص البحث .

وجاء **التمهيد** للحديث عن ظاهرة التكرار ، تعريفها، والحديث عنها في ضوء كتابات كلا الفريقين وذلك بصورة موجزة.

وجاء **الباب الأول**، التكرارفي القرآن الكريم في ضوء كتابات العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية؛ دراسة نظرية، مقسما إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: للحديث عن التكرار في القرآن في ضوء كتابات علماء العرب (دراسةنظرية) وفيه أربعة مباحث؛ **المبحث الأول**: للحديث عن مفهوم التكرار سرد تاريخي. **المبحث الثاني**: للحديث عن أغراض التكرار . **والمبحث الثالث**: للحديث عن أنواع التكرار : **والمبحث الرابع**: للحديث عن منزلة التكرار .

والفصل الثاني: للحديث عن التكرارفي القرآن في ضوء كتابات علماء شبه القارة(دراسة نظرية).

و **الفصل الثالث**: للحديث عن تكرار القصص في القرآن الكريم في ضوء كتابات علماء العرب وعلماء شبه القارة الهندية وفيه مبحثان؛

المبحث الأول: للحديث عن تكرار القصص في ضوء كتابات العرب، **المبحث الثاني**: للحديث عن تكرار القصص في ضوء كتابات علماء شبه القارة.

والباب الثاني: بعنوان التكرار في القرآن الكريم في ضوء كتابات علماء العرب وكتابات علماء شبه القارة الهندية (دراسة تطبيقية مقارنة حول القرآن الكريم) وقسمته إلى فصلين؛

الفصل الأول: للحديث عن التكرار التام المتماثل وفيه خمسة مباحث؛

المبحث الأول: للحديث عن تكرار الجمل الفعلية، **المبحث الثاني**: للحديث عن تكرار الجمل الاسمية، **المبحث الثالث**: للحديث عن تكرار شبه الجملة، **المبحث الرابع**: للحديث عن تكرار الأسماء، **المبحث الخامس**: للحديث عن تكرار الحروف.

الفصل الثاني: للحديث عن التكرار غير التام(المتشابهات) وفيه خمسة مباحث؛

المبحث الأول: للحديث عن المتشابهات (مع بعض التغير بزيادة ونقصان في بنائها التركيبي) **المبحث الثاني**: للحديث عن المتشابهات (مع بعض التغير بتقديم و تأخيرفي بنائها التركيبي) **المبحث الثالث**: للحديث عن المتشابهات (مع بعض التغييربإفراد وجمع في بنائها التركيبي)

المبحث الرابع: للحديث عن المتشابهات (مع بعض التغييربتعريف وتنكير في بنائها التركيبي)

المبحث الخامس: للحديث عن المتشابهات(مع بعض التغيير في تبادل الحروف والمفردات في بنائها التركيبي)

و**الخاتمة** في النتائج المتوصلة إليها أثناء البحث.

كما لم يخل هذا البحث من الصعوبات والعوائق، من أهم تلك الصعوبات عدم وجود بعض المصادر ، وندرتها، وصعوبة الحصول على بعضها الأخرى.

وإذا كان من اللازم أن يذكر أهل الفضل بفضلهم، فإني أتقدم بجزيل شكري لهذه الجامعة حيث تهيئت لي هذه الفرصة الطيبة لإكمال هذه الدراسة، فالدعاء متواصل لكل القائمين بأمورها.

ثم الشكر والامتنان موفور لأستاذي الفاضل الدكتور **محمود عبد السلام أحمد شرف الدين** (حفظه الله) الذي أشرف على البحث، وعنى به كبير عناية، موجها، وناصحا، ومرشدا، راجيا من الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور **محمود حسن مخلوف** (حفظه الله) مشرف الجديد الذي أخجلني بمساعدته.

ولايفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر الخالص إلى أساتذتي الأجلاء بكلية اللغة العربية من تشجيعهم إياي على مواصلة العمل .

وأشكر جميع إخوتي الذين ساعدوني في إعداد البحث، ومدّوا إليّ يد العون في سبيل إنجازه، فلهم مني جميعا الشكر والتقدير .

وقد بذلت جهدا متواضعا في إعداد هذا البحث وترتيبه، وسهرت الليالي في مراجعة الكتب، فما وصلت فيه إلى الحق فمن الله وفضله، وما أخطأت فيه، فمن قلة بضاعتي وتقصيري، والكمال لله – عزّ وجلّ – وحده.

وأسأل الله عزوجل أن ينفع بهذا البحث قارئيه، وأن يجعله منطلقاً لدراسات أكثر توسعًا وعمقًا، راجياً منه سبحانه أن يُجازينا بالحسنات إحسانًا، وبالسيئات عفواً وغفراناً.. إنه ولي ذلك والقادر عليه